

اعرف الحق تعرف أهله

(١١)

الكتاب الحوزي

في
أصول الدين

تأليف

آية الله السيد علي الحسيني الميلاني

مكتبة آية الله العظمى

كلمة المركز

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقلية المتقنة والأدلة النقليّة من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الإسلامية) بإخراج سلسلة علمية - عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيّتها بين العمق في النظر والقوّة في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهي من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية الله الحاج السيد علي الحسيني الميلاني (دام ظلّه)، آمليّن أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين الله ﷻ أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والحمد لله رب العالمين.

مركز الحقائق الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين
الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد

فإن صاحب أية فكرة أو عقيدة أو رأي يرى من حقه الطبيعي أن
ينشرها بين الناس ويدعو الآخرين إليها.

إلا أن لتقدمه ونجاحه في مشروع الدعوة هذه شروطاً، كما أن
دعوته إلى فكره بحاجة إلى أدوات... لا سيما إذا كان في مقابل رأيه رأي
آخر وله أتباع يدعون إليه... فيقع الصراع العقيدي والفكري بين
الجانبين، لأن كلاً منهما يدعي الحق والصواب ويحاول التغلب على
الآخر والسيطرة عليه فكرياً.

إن للتغلب في ميدان الصراع العقيدي أصولاً وأدوات تختلف

عنها في ميدان الحرب والمواجهة العسكرية.

وهذه مطالب موجزة في اصول البحث وأدب الحوار في اصول الدين وفي خصوص مباحث الامامة والخلافة بين علماء المسلمين، استخرجتها من الكتاب والسنة وحكم العقل السليم، وأرجو أن تكون مفيدة لأهلها، وبالله التوفيق....

• علي الحسيني الميلاني

ولكن أين الآذان السامعة، والقلوب الواعية؟! وهل يشك العاقل في الصحيح من المقاتلين؟! وأن مقالة الإمامية هي أحسن الأقبائل، وأنها أشبه بالدين!؟...»^(١)

وكقوله في موضع آخر:

«فليعرض العاقل المنصف من نفسه هذه القضية على عقله، ويتبع ما يقوده عقله إليه، ويرفض تقليد من يخطيء في ذلك، ويعتقد ضد الصواب، فإنه لا يقبل منه غداً يوم الحساب، وليحذر من إدخال نفسه في زمرة الذين قال الله تعالى عنهم: ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْتَنُونَ عَلْنَا نَصَبًا مِّنَ النَّارِ﴾»^(٢)»^(٣)

فهذا هو أسلوب العلامة رحمه الله في كتابه.

وكذلك أسلوب سائر علماء الإمامية في كتبهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) نهج الحق وكشف الصدق: ٧٩.

(٢) سورة غافر ٤٠: ٤٧.

(٣) نهج الحق وكشف الصدق: ١٠٣.

المحتويات

كلمة المركز	٥
علم الجدل	٩
الجدال في القرآن	١٠
الجدل بالحق: إقامة الحجّة المعتبرة	١٤
الحجّة المعتبرة: الكتاب والسنة	١٦
آداب المناظرة والجدل	١٩
من كتب الإمامية في أصول الدين	٢٤
من كتب أهل السنة في أصول الدين	٢٦
موضوعات كتب أصول الدين	٢٧
هل علم الكلام من أسباب هزائمنا؟	٢٨
أثر علم الكلام في التشيع	٣٠
من المسائل الخلافية في علم الكلام	٣١
علني من يجب نصب الإمام؟	٣٩
من هو الإمام بعد النبي؟	٤٣
التزام الإمامية بالجدل والتي هي أحسن	٤٤
موقف الشيعة من هجوم الخصوم	٥٠
نهج الحق وكشف الصدق للعلامة الحلّي	٥٩